فنام على يمينه يعني اذا اطعت رسولي واضطجعت على يمينك
في فراشك وقرأت السورة التي فيها صفاتي فانت اليوم من
اصحاب اليمين فاذهب من جانب يمينك الى الجنة ذكره المظهر
ت اي رواه الترمذي عن انس الفلق والناس الا
تخفيف اللام على ان مجموعهما كلمة واحدة وهي حرف التنبيه ويجوز
ان يكون الهمزة للانكار استفهاما ولا حرف نفي والمراد بهما التقرير
اعلاك خير سورتين اي في باب التعوذ قربتا قال المصنف قوله خير
سورتين قربتا وقوله بعد الم تر ايات نزلت الليلة الفلق و
الناس قال النووي فيه دليل واضح على كونهما من القرآن
ورد على من نسب الى ابن مسعود لا يصح بل تواتر عنه عندنا انهما
من القرآن ولا يتم ختم القرآن الا بهما وصحت الاحاديث بذلك
من طرق وانعقد اجماع المسلمين على ذلك ثم كلامه في جواهر الفقه
يكفر من انكر كون المعوذتين من القرآن غير موول وقال بعض
المتاخرين كفر مطلقا اول او لم يؤول وفي بعض الفتاوى في
انكار المعوذتين من القرآن اختلاف المشايخ والصحيح انه لا يكفر كذا
في مفتاح السعادة د س اي رواه ابو داود والنسائي عن عقبة
بن عامر اقرأ بهما اي بالمعوذتين ولن تقرأ بمثلهما اي في بابهما
والمعنى لن تقرأ بتعويذ مثل هاتين السورتين بل هاتان السورتان
افضل التعاويذ س حب اي رواه النسائي وابن حبان عن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان اي ابي الجن وهو ابليس او
من جنسهم الشامل لجميع الشياطين وفي المغرب الجان ابو الجن

خلاف هذا وهو ان لفظ قل
هو الله احد ثابت في اول
السورتين بعد البسملة وقد
اجمعت الامة على هذا انتهى
وما نسب الى ابن مسعود رح

اخبروه والخبر فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يامر لك به
اصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال
اني احبها فقال حبك اياها ادخلك الجنة وسمع اي النبي عليه
السلام رجلا يقرأها اي سورة الاخلاص فقال وجبت الجنة
اي شئت اووجبت بوعده سبحانه اي له هذا من كلام بعض الرواة
اي للرجل القارئ ت طا س مس اي رواه الترمذي ومالك في
الموطا والنسائي والحاكم عن ابي هريرة قال اقبلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد الخ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجبت فسألته ماذا يا رسول الله فقال الجنة
فقال ابو هريرة فاردت ان اذهب الى الرجل فابشره ثم فرقت
ان يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثرت الغداء
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت الى الرجل فوجدته
قد ذهب اللفظ لمالك كذا في السلاح والذي نفسي بيده
بكسر الهمزة في جواب القسم لتعدل بفتح اللام الاولى للتاكيد
للنسائي ثلث القرآن خ د س اي رواه البخاري وابو داود والنسائي
عن ابي سعيد الخدري من اراد ان ينام على فراشه بكسر الفاء اي على
مرقده فنام على يمينه اي معتمدا على يده اليمنى ومتكئا على
جنبها ثم قرأ مائة مرة قل هو الله احد اي الى آخرها اذا كان
يوم القيمة يقول الرب يا عبدي ادخل على يمينك اي على حق
يمينك الجنة قال المصنف مناسبته ظاهرة من حيث انه نام عن يمينه و
قراها انتهى وقيل على يمينك حال من فاعل ادخل فطابق هذا قوله

Copyright by Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)